

١٩٦٥/٩/٢

## كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل العشاء المقام تكريماً له بمقر المجلس التنفيذى اليوجوسلافى

■ صديقى العزيز الرئيس "جوزيف بروز تيتو" .. أيتها الإخوة الضيوف:

لقد كنت أتمنى أن تطول إقامتى فى هذا البلد الكريم، فى صحبتك - أيتها الصديق العزيز - وعلى أرض هذا الشعب اليوغوسلافى المناضل. إن الصداقة الخاصة التى تربط بين يوجوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة ليست مجرد ود شخصى يربط ما بينى وبينك فحسب، وإنما هذا الود الشخصى هو فى الواقع نتيجة لأسباب أعمق أكثر مما هى مجرد أسباب.

إن يوجوسلافيا تقوم فى المجتمع الدولى اليوم بدور فعال ومؤثر أثبت قدرته الإيجابية على الإسهام فى النضال المشترك للشعوب المحبة للسلام والمتطلعة للحرية والتقدم.

إن الشعب اليوجوسلافى قد أعطى من مقاومته البطولية ضد قوى السيطرة والقهر، وأعطى من طاقات البناء الخلاقة ما جعل ذلك الدور ممكناً ومتاحاً. كذلك فإن قيادتك - أيتها الصديق العزيز - لهذا الانطلاق اليوجوسلافى الشامل، كان لها الأثر بالشجاعة الفائقة، وبالحكمة وصفاء الرؤية ما كفل للدور اليوجوسلافى أعلى مستويات الإخلاص والمقدرة.

فوق ذلك.. فإن الحفاوة التي أحاطني بها الشعب اليوجوسلافي وقيادته وحكومته، ثم ما نتيجته لي هذه الزيارة من فرصة للاجتماع بكم وتجديد الود وتأكيدِه وتبادل الرأي وتعميق الفهم المشترك، كل هذا يغري على البقاء هنا لمدة أطول، لكن هناك دواعي أخرى ملحة، تفرض عليّ أن أغادر هذا البلد العزيز، وأنه من حسن الحظ أن هذه الدواعي تتصل اتصالاً مباشراً بالنضال المشترك لشعبينا، ولكل الشعوب المحبة للسلام والحرية والتقدم.

إن برنامجي للفترة القادمة يبدأ مع بداية هذا الأسبوع في القاهرة؛ حيث نواصل جهوداً تعتبر استمراراً وتعزيزاً لاتفاق جدة، الذي تم التوصل إليه قبل اثني عشر يوماً.

إن هذا الاتفاق وصل بنا إلى نتيجة، أعتمد في أهميتها للتضامن العربي الضروري إزاء أخطار تترصد بالأمة العربية، وتتطلب منها حدّاً مقبولاً من إرادة العمل الموحد.. فضلاً عن ذلك، فإن التضامن العربي أساس في كل الآمال الوحدوية، التي تتطلع إليها الأمة العربية.

ومن ناحية أخرى، فإن اتفاق جدة يمنح الشعب العربي في اليمن فرصة السلام الحيوي، الذي يستطيع بواسطته أن ينمي في أرضه حياة تتلاءم وتتسجم مع القرن العشرين.

ثم يكون الموعد قد حان لمؤتمر رؤساء الدول العربية المقرر عقده في الدار البيضاء؛ بغية بحث الوسائل والأساليب التي تكفل لإرادة العمل العربي الموحد فاعلية أكثر في مرحلة من حياة الأمة العربية هامة وخطيرة.. مرحلة تجتاز فيها ضراوة المؤامرة الاستعمارية، التي تستعمل إسرائيل قاعدة لها في العمل، ضد أمن الأمة العربية وآمال وحدتها.

بعد ذلك فهناك اجتماع رؤساء الدول الإفريقية، يلتقون في أكرا، في مؤتمرهم الثالث وأمامهم مهام ضخمة.

إن الاستعمار مازال يريد بالطريق المباشر أو بالطريق غير المباشر أن يحتفظ باليد العليا فى القارة الإفريقية؛ لكى يسلب شعوب القارة المضمون الحقيقى لكل الانتصارات، التى أحرزتها ضد الاستعمار فى شكله التقليدى القديم، ويحاول نهب الثروات، وبالتفرقة العنصرية وبالإرهاب المسلح وبالمؤامرات المتوالية أن يفرض عليها نفس الاستغلال القديم، ولكن بأساليب متطورة وحديثة.

وأخيراً، فلسوف يكون هناك المؤتمر الثانى للتضامن الآسيوى - الإفريقى الذى سيعقد فى الجزائر؛ حيث تلتقى غالبية من دول العالم خصوصاً من الدول، التى تحررت حديثاً وتحفزت بعد الحرية السياسية لبناء الحرية الاجتماعية، وهى تواجه أشق المصاعب فى طريقها؛ وبعضها مصاعب على المستوى العالمى، تقيد حركتها وتعرقل اندفاعها.

أيها الصديق العزيز.. أيها الإخوة الضيوف:

إن الكثير من هذه المسائل والمشاكل مما ينتظر جهدنا وعملنا، خلال الاجتماعات والمؤتمرات القادمة، هو فى الواقع من القضايا التى تشد إليها أوسع الاهتمام العالمى، وهى فى ذات الوقت القضايا التى يلتقى عليها التعاون الوثيق، بين يوجوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة.

ولقد عالجتنا الكثير من هذه القضايا معاً فى الاجتماعات الثنائية بين البلدين على كل المستويات، كما عملنا لها فى المؤتمرات الكبيرة، التى أتىح لنا الاشتراك فيها جنباً إلى جنب؛ وأبرزها الاجتماع الأول للدول غير المنحازة سنة ١٩٦١ فى بلجراد، واجتماعها الثانى من سنة ١٩٦٣ فى القاهرة.

هى كلها قضايا التحرر الذى لا يتجزأ وقضايا التقدم الاجتماعى الذى لا يتجزأ.

١٩٦٥/٩/١٣

## كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح مؤتمر القمة العربية بالدار البيضاء بالمغرب

### ■ أياها الإخوة:

باسم الله، نبدأ أعمال الدورة الثالثة لمجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية متوجهين إليه عز وجل أن يكون معنا عوناً وتوفيقاً؛ حتى نستطيع تحمل أمانة المهمة والمرحلة، التى اجتمعنا عليها وفى ظلها.

وقبل أن أستطرد - أياها الإخوة - فإنى أريد باسمكم وتعبيراً عنا جميعاً أن أقدم أصدق الشكر وأخلصه إلى صديقنا العزيز الملك الحسن الثانى، على دعوته الكريمة لعقد هذا الاجتماع فى بلده العظيم، وعلى الجهد الكبير الذى بذله شخصياً، وبذلته حكومة المغرب فى تحقيق هذا المؤتمر، وتوفير كل إمكانيات العمل له مادياً ومعنوياً.

وإننا لنشعر معنا هنا فى هذه القاعة بروح الشعب المغربى البطل، الذى استقبلنا جميعاً بكل حفاوته وحماسته، ومنحنا بذلك فضلاً عن المحبة والود تأكيداً متجدداً بالثقة فى النفس وفى الهدف. ومادمت - أياها الإخوة - بصدد الاعتراف لكل صاحب فضل بفضل.. فلا بد أن أشير بالتقدير والعرفان لأهل الدار البيضاء هذه المدينة العريقة الجميلة، عند طرف المغرب العربى على المحيط الأطلسى؛ الذين استضافوا هذا المؤتمر بينهم، كذلك أشير إلى عمالة الدار البيضاء التى

فتحت لنا هذا المكان وما فيه من تسهيلات عديدة؛ ليكون بيتاً لاجتماعنا، ثم أشير إلى هيئة تنظيم المؤتمر ونجاحها البالغ الذي يشهد به كل ما حولنا، ويبقى أن أعبر عن رضاكم بالعمل الممتاز، الذي أنجزه وزراء الخارجية تمهيداً لاجتماعنا الآن وإعداداً له؛ حتى يتمكن هذا الاجتماع - كما أسلفت - من أن يحتمل بكفاءة وجدارة أمانة المهمة والمرحلة التي اجتمع عليها وفي ظلها، ولست أظننى بحاجة - أيها الإخوة - إلى أن أحدثكم باستفاضة عن المهمة أو عن المرحلة.

إن المهمة، باختصار، هي تحرير فلسطين ضمن الحركة الشاملة للأمم العربية من أجل تحررها السياسى والاجتماعى والاقتصادى، وإنى لأود أن أجهر بالتأكيد على أنه لا يمكن الفصل بين تحرير فلسطين، وبين الحركة الشاملة للأمم العربية.

وإذا كانت مشكلة تحويل مياه الأردن هي الدافع المباشر الذى حدا بى إلى أن أوجه من بورسعيد الدعوة الأولى إلى اجتماعات القمة العربية.. فلا ينبغي لأى فرع من الفروع أن يشغلنا عن الأبعاد الأصلية والحقيقية للمهمة التى تنتظرنا. وفيما يتعلق بالمرحلة التى نباشر مهمتها فى ظلها، فإنه من الواضح أن أهم ما يواجهنا ويواجه غيرنا من الأمم فى هذه الحقبة المعاصرة، هو وجود الاستعمار بأشكاله القديمة والجديدة. وفى الواقع فإن إسرائيل - إلى جانب ماتحتويه من عدوان عنصرى - هي أيضاً عدوان استعمارى، بل إنه لولا العدوان الاستعمارى ما تمكن العدوان العنصرى من الإرهاب الذى اغتصب به ما اغتصب من الأرض الفلسطينية العربية. وذلك يعنى أننا نواجه - بين ما نواجه من ظروف المرحلة - ضرورة تبين جبهة العدو على امتدادها، ومهما كانت تكاليف التحدى والتمويل، وينبغى أن ندرك أننا لا نمارس مواجهتنا للمهمة أو المرحلة فى تراخى، وإنما نحن نتحرك وسط ظروف طبيعية وإنسانية وتاريخية، لها أحكامها ولها مصاعبها.

ودونما رغبة في كشف مناقشاتنا هنا فنحن نذكر أنه منذ اجتماعنا الثاني في الإسكندرية في مثل هذا الشهر من العام الماضي، جدت علينا تطورات وطوارئ، لابد أن نعطيها حقها من التفكير والاهتمام، على أنه من الإنصاف أن أضيف إلى أن هذه الفترة أيضاً كان لها نصيبها من المؤثرات الإيجابية، ومن أبرز هذه المؤثرات الإيجابية أن هذا المؤتمر عقد في زمانه ومكانه، وليس هذا - في رأيي - بالشيء القليل.. كذلك فإن انعقاد هذا المؤتمر هنا في المغرب العربي وفي هذه المدينة المطلة على الأطلسي، هو أمر له دلالاته فيما يشير إليه من وحدة العالم العربي من الخليج إلى المحيط، أضيف أيضاً إيجابية ما توصلنا إليه مع إخوتنا في المملكة العربية السعودية؛ بهدف توفير وتوطيد السلام في اليمن لكي يستطيع الشعب اليمني أن يبدأ عملية بناء وطنه، وتعويض التخلف الذي فرض عليه في جو يمكن لإرادته الحرة أن تنقله إلى حدود القرن العشرين؛ ليستطيع الإسهام فعلياً في الحركة الشاملة لأمتة العربية.

وعلى هذه الناحية أشير أيضاً إلى جهود القيادة العربية الموحدة وقيامها بدورها المطلوب، وأشير أيضاً إلى جهود ودور هيئة استغلال مياه نهر الأردن، وإلى جهود ودور منظمة التحرير الفلسطينية، وإلى الرزم المادي الذي يقول بأننا دفعنا فعلاً حتى الآن مبلغ ٤٩ مليون جنيه إسترليني لإقامة وحماية المشروعات العربية، لكنني أنبه على الفور إلى أن هذا كله لا يعتبر كافياً، لكنني أضيف: أنه إذا كان الواقع محدوداً فإن الممكن بلا حدود.

وفي الحقيقة - أيها الإخوة - أنه برغم الظروف والأخطار، فإن الأمة العربية لا تملك بديلاً غير النصر وليس لها غير النصر من سبيل، وإنها لتملك أسلحة النصر وتملك إرادة أن تنتصر؛ لديها الطاقة البشرية الخلاقة، ولديها مواردها وعملها المقتدر، ولديها الموقع الجغرافي الكريم، ولديها التأثير المعنوي والحضاري الغلاب، وعليها الآن أن تحسن حشد كل ما لديها، وأن تحسن

تحريكه، وأن تحسن الدفاع به عن قدرها، وهذه مهمتكم المجيدة أنتم، الذين وضعتهم شعوب الأمة العربية في موقع القيادة وشرفها.

### أيها الإخوة:

إن هذه القاعة تذكرنى باجتماع حضرته فيها مشاركة فى أعمال مؤتمر الدار البيضاء سنة ١٩٦١، الذى كان نواة خصبة للعمل الإفريقي، ولعل الملك الحسن الثانى يذكر ليالى طويلة قضيناها هنا بالسهر نحقق ترابط النضال العربى بالنضال الإفريقي، ونشرح قضية فلسطين لأول مرة أمام قادة إفريقيا فى إطارها الصحيح؛ باعتبارها شكلاً من أشكال الاستعمار، الأمر الذى حدا بعدد من أبرز الزعماء الإفريقيين وأكثرهم نفوذاً إلى أن يضعوا توقيعهم معنا على قرار، يدين إسرائيل باعتبارها قاعدة للعدوان وأداة من أدوات الاستعمار الجديد. وأذكر هنا بالوفاء فضل - المغفور له - الملك محمد الخامس ذلك المجاهد العربى الذى ظل يحمل اللواء بشجاعة حتى اللحظة الأخيرة من حياته؛ دفاعاً عن الحرية العربية والحرية الإفريقية.

وإذا كنا اليوم نجتمع فى إطار عربى، فإنى أود أن أؤكد أن مجالات النضال متشابهة وبالتالي فإن الارتباط المصيرى بينها مؤكد، وإننا لنشعر أنه من بين محاولات الاستعمار المتواصلة ضدنا هو إيقاع الانفصال بين مجالات نضالنا، وسوف يزداد التركيز على لعبة الانفصال، كما نرى البوادر مما يجرى الآن فى السودان من مؤامرة لإحكام الفرقة بين الشمال والجنوب.. تلك مسألة لا بد أن نتنبه لها وأن نصمم على وضعها فى مكانها الصحيح.

إن خمساً من الدول العربية تملأ الشمال الإفريقي كله، ولا ينبغى أن نسمح - مهما كان الثمن - للطامعين بأن يقسموا القارات على هوى مطامعهم؛ لكى يسودوا ويحكموا، ولكى يمهّدوا الأرض لسيطرتهم ولتسلل أدواتهم الاستعمارية وبينها إسرائيل.

## أيها الإخوة:

بل إننى لأذهب إلى أبعد حدود إفريقيا وآسيا لأقول بأن الحركة الشاملة للأمم العربية لا تجرى فى كوكب آخر غير هذه الأرض، وبالتالى فنحن جزء من عالمنا، ونحن من قواه الفاعلة والمؤثرة، وإن كل ما يجرى من حولنا يعيننا ويتصل بنا، ولا نملك أن نحصر اهتمامنا على ما يجرى فوق أرضنا، وحتى لو قلنا بذلك.. فليس هناك من ضمان يصد عنا ردود فعل الأحداث العالمية وعواقبها، ونحن لا نستطيع ولا نملك هنا أن نتجاهل الصدام الدامى والمؤسف بالنسبة لنا جميعاً بين الهند وباكستان.. كذلك لا نستطيع ولا نملك هنا أن نتجاهل ما يجرى فى فيتنام، ومشاكل نزع السلاح ومشاكل التنمية والتجارة.. كلها مشاكل تؤثر علينا مباشرة ولا نستطيع ولا نملك أيضاً أن نقابلها بالتجاهل، نحن جزء من هذا العالم ولا نستطيع ولا نملك أن ننساه؛ لأننا لا نستطيع ولا نملك أن نتحمل نسيانه لنا، وهو ما نتعرض له فعلاً إذا جازفنا وحبسنا أنفسنا فى مقام مختومة.

## أيها الإخوة:

أرجوكم عذراً إذا كنتم قد أطلت، لكنى أردت أن أطل معكم على الأفق، ثم أدعو الله أن يبارك جهودكم، وأن يحقق به أمل أمتكم، وأن يرفعه إلى مستوى مطالبها الحققة والعادلة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٥/٩/١٦

## تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

لجريدة "العلم" المغربية فى القمة العربية بالمغرب

■ إن الجمهورية العربية المتحدة تستطيع المضى قدماً فى تنفيذ خطة التنمية فى ست سنوات، بدلاً من خمس سنوات، وبدون أية مساعدات من الخارج، وإنما مستعدون لقبول المساعدات، على أن تكون غير مشروطة. والاتحاد السوفيتى والصين لم يضعوا أى شروط لمساعدتهما للجمهورية العربية المتحدة.

١٩٦٥/٩/١٧

## كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي في المغرب

■ أحمد الله من كل قلبي على ما أعلنتموه ونحن نحاول أن نوّدي أمانة المسؤولية في النضال العربي، والسير بجهودنا في سبيل شعب أمتنا العربية وأهدافها، وإنني لأجد حقاً وواجباً أن أسجل أن هذا الاجتماع العربي، الذي اشتركنا فيه معاً قد حقق نجاحاً مؤكداً.

ونحمد الله على هذا النجاح، ولعل مغزاه في حد ذاته أن يكون درساً لنا ولغيرنا، لنا بأن ندرك أنه مهما كانت اتجاهاتنا الاجتماعية أو السياسية.. فإن حكم الطبيعة؛ المتمثلة في وحدة التاريخ ووحدة المصير، قادر في أي ظرف من الظروف على أن يخلق بيننا وحدة عمل نواجه بها كل التحديات والمخاطر وتوفر لها سلامة طريقنا وأمنه، ولغيرنا بأن ندرك أن جوهر الوحدة العربية حقيقي وأصيل، وأنها ليست سياسية، أفراد يتقاربون أو يتباعدون، وإنما هو نهوض فعلي وإيجابي لأمة عربية واحدة، ولا ينبغي الخلط بين ذلك وبين التفاعلات الخارجية لمراحل التطور المختلفة والمتعددة.

أكاد أقول أن هذا الاجتماع الذي فرغنا منه كان من أخطر الاجتماعات العربية التي شاركت في أعمالها، وفي حين كان كثيرون ينتظرون وربما يتمنون انفجار يمزق هذا الاجتماع.. فإن عكس ذلك حدث تخطيطياً وبناء، نرجو بل ونثق أنه سوف يستمر ويعلو.

ومن العدل أن أقول - أيها الاخوة - أنكم جميعاً شاركنم فى هذه النتيجة التى وصلنا إليها، وكان إقبالكم على المهمة التى انتظرتكم هنا بالجد والتدارس مدعاة لرضى أمتكم وتعزيزاً لأمالها، بل إن عملكم هذا لم يقتصر على حدود أمتكم وحدها؛ وإنما أدركتم بعمق وصدق أن قضايا السلام لا تتجزأ، ومن ثم فلقد اتسع اهتمامكم؛ ليحيط بقضايا الشعوب المنطلقة مثلنا إلى السلام القائم على العدل.

### أيها الإخوة:

إن الكثير من فضل ما تحقق فى هذا المؤتمر يرجع أيضاً إلى الجو الذى استطاع هذا البلد الكريم العظيم - الذى اجتمعنا فى ضيافته وفى رحاب صداقته النبيلة - أن يوفره للمؤتمر، كذلك إلى الجهد الذى بذله الأخ الصديق الملك الحسن الثانى، وإلى ما بذلته حكومته ثم مدينة الدار البيضاء وأهلها وعاملتها، ولقد كانوا جميعاً لعوننا حياً وأهلاً وبيتاً، إنى أوجه الشكر والعرفان إليهم جميعاً، ففعل نجاح المؤتمر فى جزء منه أن يكون تقديراً لما أعطوه له ووفاء لما قدموه، وأن يسجل تاريخ العرب المعاصر أنه على أرض الشعب المغربى، وفى صحبة ملك المغرب وبتعاون حكومته - وسط مشاعر رقيقة وكريمة من الدار البيضاء - تمكن النضال العربى من أن يتقدم خطوة إلى الأمام، ملتقياً مع قدره ومسئوليته وفى مستواهما.

أريد أن أوجه الشكر بعد ذلك الى الأمانة العامة للجامعة العربية، وإلى الأمين العام على العمل الممتاز الذى قاموا به، وأشكر معهم منظمى هذا المؤتمر، وكل الذين أعطوه من عملهم ووقتهم.. أريد كذلك أن أوجه الشكر لوزراء الخارجية، فقد واصلوا السهر قبل اجتماعنا وخلالها، وأسهموا إسهاماً مباشراً فى تحقيق أى نجاح تم الوصول إليه.

أريد أن أشكر أيضاً هيئة القيادة العربية الموحدة، والقائد العام وعمله الكفاء المقدر، ثم الهيئة العربية الفنية لمشروعات نهر الأردن، وكل المصممين والمنفذين في كل موقع، وضعوا فيه فكراً أو جهداً.

وإذ ينتهي هذا المؤتمر على موعد في لقاء آخر في العام القادم بمشيئة الله بالجزائر، فإننا ندعو الله أن يكون دائماً مع أمتنا العربية ومع مبادئها توفيقاً ورعاية، نوراً ورحمة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٥/٩/١٩

## كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

في مأدبة عشاء أقيمت تكريماً له في المغرب،  
أثناء زيارته لها بعد مؤتمر القمة العربي

■ يا صاحب الجلالة:

هذه فرصة كنا نتطلع إليها منذ زمن، كنا ننتظر يوماً تمكننا الظروف فيه إلى الوفاء بها، فقد كنا دائماً نعجب بالكفاح الياسل للشعب المغربي النبيل تأكيداً لشخصيته العربية، وتمسكاً باستقلاله، وتصميماً على إعادة بناء حياته.

ولقد كان النضال العظيم الذي قاده هذا الشعب تحت قيادة بطلها وبطل الأمة العربية المغفور له، والدكم الملك محمد الخامس، قصة من أروع قصص التضحية والانتصار في تاريخ الأمة العربية المعاصرة، شدت إليها خيال كل الوطنيين في العالم العربي، وحشدت حماسهم وتأييدهم لها.

يا صاحب الجلالة:

إنه مما يطمئن كل المؤمنين بالغد العربي أن نجد المغرب في عهدكم تواصل نفس الطريق، وليس أدل على ذلك من أن المغرب شارك في أعمال مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة، ومؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية.

إن الترجمة الصحيحة لهذه المشاركة التي قام بها المغرب، ممثلاً بكم شخصياً، هي تأكيد الشخصية العربية للمغرب إلى جانب كل الأهداف، التي وضعها النضال المغربي أمامه، ونسعى بجد نحوها.

إن ذلك المعنى زاد عرضاً وعمقاً بذلك الحدث التاريخي العظيم، الذي كان وطنكم العظيم بيتاً له، وأعنى به مؤتمر القمة العربي الثالث، الذي عدنا منه قبل أيام في الدار البيضاء، إن انعقاد المؤتمر على الأرض المغربية كان معنى لا يمكن أن يخطئ في مدلوله أو في آثاره أحد.

وهذا المعنى يمنح النضال العربي الشامل غنى معنوياً ومادياً بغير حدود، كما أنه يجسد فعلاً وواقعاً ذلك الحلم الطموح، الذي رفعتة الأمة العربية شعاراً من أعلى شعاراتها؛ وهو من الخليج إلى المحيط.

ولقد سمعت منك - أيها الأخ العظيم - قبل لحظات كلمات رقيقة نابضة بالود والعاطفة، وإذ كنت أريد أن أعبر لك عن تأثري العميق وعرفاني الصادق بكل ما لقيته منك ومن شعب المغرب من مشاعر الأخوة والحب، فدعني أعبر أيضاً كواحد من أبناء أمتنا العربية عن شكرها وعرفانها، من الخليج إلى المحيط لك وللشعب المغربي على حفاوتكما بمؤتمر القمة العربي الثالث واحتضانكما له، وما وضعتما له من جهد وإمكانيات في سبيل إنجاحه، وذلك هدف تحقق فعلاً رغم ظروف صعبة وملايسات دقيقة، كانت تستطيع أن تلحق به وبالآمال التي تعلقنا به الضرر، لكن العكس حدث وانتزع النجاح من وسط الظروف المتناقضة. ولاشك أن جزءاً كبيراً من الفضل يعود إلى هذا البلد العظيم، وإلى شعبه، وإليك شخصياً أيها الصديق العزيز.

يا صاحب الجلالة:

لا أظنني في حاجة إلى أن أتحدث عن سياستنا المشتركة، فذلك وضعنا توقيعا عليه قبل أيام في قرارات المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب، وبالتالي فليست بي حاجة إلى تكراره أو إعادته.

وإذا كان لى ما أضيفه فهو أن شعب الجمهورية العربية المتحدة يثق ثقة كاملة فى شعبكم المغربى العظيم، وهو يعتبر بصدق أن نجاح هذا الشعب بقيادتكم الحكيمة لهو عز للأمة العربية ومجد لها وقوة متزايدة ومتعة وانتصار.

وليكن التوفيق دائماً حليف هذا الشعب العظيم، وليكن التوفيق معك دائماً - أيها الأخ والصديق العزيز - وأنت تقود نضالك إلى آماله الكبرى الواسعة.

أيها الأصدقاء:

أرجو أن تفقوا معى تحية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثانى، متمنياً له السعادة ولشعب المغرب الشقيق كل توفيق ونجاح.